Ukazh Journal of Arabic Studies
E-ISSN: 2797-1910
http://ejournal.mc.ac.id
Open Acces
Ukazh: Journal of Arabic Studies, Vol. 6, No. 4, 2025 Page 547-559
DOI : 10.37274/ukazh.v6i4.120

The Role of Curricular and Extracurricular Language Environments in Enhancing Students' Arabic Speaking Skills at Modern Islamic Boarding Schools

دورالبيئة اللغوية المنهجية واللامنهجية في المعاهد الحديثة في تعزيز مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب

M. Dimas Suhaimi Zein[1], Muhammad Irwan Padli Nasution[2]
[1,2]Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, Indonesia
E-Mail: dimassuhaimizein@gmail.com[1], irwannst@uinsu.ac.id[2]

Submission: 23-10-2025	*Revised: 24-11-2025*	*Accepted: 06-12-2025*	*Published: 28-12-2025*

Abstract

This study aims to analyze the implementation of the language environment, both intracurricular and extracurricular, and its role in improving students' Arabic speaking skills at the Modern Islamic Boarding School of MTs Muhammadiyah Sidomulyo Langkat. This study uses a qualitative approach with a case study type, and data is collected through triangulation techniques, namely by observation, in-depth interviews, and documentation. The results of the study indicate that the formation of Arabic speaking skills does not only depend on learning in intracurricular, but is also greatly influenced by extracurricular activities that shape the language culture at the boarding school. The language environment in intracurricular provides a linguistic basis and language structure through learning muhadatsah, qira'ah, insya', nahwu, and shorof, Meanwhile, extracurricular activities such as Ilqa' al-Kalimah (literary texts), daily muhadatsah (religious dialogue), language weeks, and language patrols foster courage, habits, and fluency in speaking. The synergy between these two environments creates a conducive and sustainable language ecosystem. These results reinforce Krashen's theory of second language acquisition, which emphasizes the importance of meaningful input and communicative interaction within a positive emotional atmosphere (low affective filter). This research provides a theoretical contribution to the development of an environment-based Arabic language learning model to create a communicative and sustainable Arabic language culture.

Keywords: *Intracurricular and extracurricular language activities; Arabic speaking skills; intracurricular and extracurricular language environment.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis pelaksanaan lingkungan bahasa, baik intrakuliler maupun ekstrakulikuler , serta perannya dalam meningkatkan kemampuan berbicara bahasa Arab siswa di Pondok Pesantren Modern MTs Muhammadiyah Sidomulyo Langkat. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis studi kasus, dan data dikumpulkan melalui teknik triangulasi, yaitu dengan observasi, wawancara mendalam, serta dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pembentukan kemampuan berbicara bahasa Arab tidak hanya bergantung pada pembelajaran di intrakuliler, tetapi juga sangat dipengaruhi oleh aktivitas ekstrakulikuler yang membentuk budaya berbahasa di pondok. Lingkungan bahasa di intrakuliler

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

memberikan dasar linguistik dan struktur bahasa melalui pembelajaran muhadatsah, qira'ah, insya', nahwu, dan shorof, sedangkan lingkungan ekstrakulikuler seperti *ilqa' al-kalimah, muhadatsah* harian, pekan bahasa, dan patroli bahasa menumbuhkan keberanian, kebiasaan, serta kefasihan berbicara. Sinergi antara kedua lingkungan tersebut menciptakan ekosistem bahasa yang kondusif dan berkelanjutan. Hasil ini memperkuat teori Krashen tentang pemerolehan bahasa kedua yang menekankan pentingnya input bermakna dan interaksi komunikatif dalam suasana emosional yang positif (*low affective filter*). Penelitian ini memberikan kontribusi teoritis terhadap pengembangan model pembelajaran bahasa Arab berbasis lingkungan dalam menciptakan budaya berbahasa Arab yang komunikatif dan berkelanjutan.

***Kata-kata Kunci**:* kegiatan bahasa intrakuliler dan ekstrakulikuler ; kemampuan berbicara bahasa Arab; lingkungan bahasa intrakurikuler dan ekstrakurikuler.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تنفيذ بيئة اللغة، والأنشطة اللامنهجية و اللاصفّية ، ودورها في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب معهد محمدية سدومولیو لنكات. تستخدم هذه الدراسة منهجاً نوعياً من نوع دراسة الحالة، ويتم جمع البيانات من خلال تقنيات التثليث، وهي الملاحظة والمقابلات المتعمقة والوثائق. وتشير نتائج الدراسة إلى أن تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لا تعتمد على التعلم الرسمي داخل الصف فقط، بل تتأثر أيضاً بشكل كبير بالأنشطة اللاصفّية التي تشكل ثقافة اللغة في المعهد. فالبيئة المنهجية توفر الأساس اللغوي والبنية اللغوية من خلال تعلم المحادثة والقراءة والإنشاء والنحو والصرف، بينما تسهم البيئات اللامنهجية مثل إلقاء الكلمة والمحادثة اليومية وأسابيع اللغة والدوريات اللغوية في تنمية الشجاعة والعادات والطلاقة في الكلام. إن التآزر بين البيئتين يخلق نظاماً لغوياً مهيأً ومستداماً. وتعزز هذه النتائج نظرية كراشن في اكتساب اللغة الثانية التي تؤكد أهمية المدخلات ذات المعنى والتفاعل التواصلي في جو نفسي إيجابي منخفض المرشحات الوجدانية. وتقدم هذه الدراسة إسهاماً نظرياً في تطوير نموذج تعلم اللغة العربية القائم على البيئة في خلق ثقافة لغوية تواصلية ومستدامة.

الكلمات المفتاحية : البيئة اللغوية المنهجية واللامنهجية ؛ الأنشطة اللغوية اللامنهجية أو اللاصفّية ؛ مهارة الكلام باللغة العربية

المقدمة

تعد اللغة العربية إحدى اللغات العالمية التي تمتلك دوراً مهماً واستراتيجياً في تطور التعليم الإسلامي في إندونيسيا. ويعد إتقان اللغة العربية حاجة أساسية للمسلمين حتى يتمكنوا من فهم التعاليم الإسلامية مباشرة من مصادرها الأصلية، وهي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف(Mustofa, 2017). كما أن اللغة العربية تعد إحدى

اللغات الرسمية في منظمة الأمم المتحدة، وتستخدم رسمياً في أكثر من عشرين دولة في آسيا وإفريقيا، الأمر الذي يعزز أهمية تعلمها(Rachmawati, 2021). ولا يقتصر هدف تعليم اللغة العربية في المعاهد والبيئات التعليمية على تمكين الطلاب من فهم النصوص الدينية فحسب، بل يشمل أيضاً تطوير قدرتهم على التواصل باللغة العربية بصورة فعالة ووظيفية.(Hermawan, 2018)

ومع ذلك، لا يزال تعليم اللغة العربية في العديد من المعاهد الإسلامية يواجه عدداً من التحديات. فقد أظهرت بعض الدراسات أن تعليم اللغة العربية ما زال يعتمد على الأساليب التقليدية التي تركز على القواعد النحوية وترجمة النصوص، بينما يحظى الجانب التواصلي باهتمام أقل، مما يؤدي إلى ضعف مهارة الكلام لدى الطلاب، على الرغم من أنها تعد المؤشر الأهم في إتقان اللغة بصورة تواصلية (Zulhannan, 2014).

يرتكز مدخل تعليم اللغة ذي التوجّه التواصلي على اعتبار مهارة الكلام غايةً أساسيةً في عملية تعليم اللغة. وانطلاقًا من ذلك، يتعيّن أن يتيح تعليم اللغة العربية فرصًا منهجية ومنظَّمة للمتعلمين لممارسة الكلام في سياقات اجتماعية متعدّدة، بما يضمن تنمية الكفاية التواصلية لديهم على نحوٍ فعّال ومستدام. (Richards, 2006)

وتعد مهارة الكلام باللغة العربية من أكثر المهارات تعقيداً، لأنها تتطلب إتقان المفردات والتراكيب اللغوية، إلى جانب امتلاك الثقة بالنفس والجرأة في التعبير(Izzan, 2009). وتتطلب هذه المهارة من المتعلم القدرة على استحضار المفردات بسرعة وبناء الجمل المناسبة والتفاعل مع المحاورين بطريقة فعالة، مما يجعلها معياراً أساسياً لنجاح تعليم اللغة العربية بوصفها لغة تواصلية (Hendri, 2017)

ويعد وجود البيئة اللغوية أحد العوامل الأساسية التي تحدد نجاح تعلم اللغة العربية، حيث تؤثر البيئة المحيطة تأثيراً كبيراً في اكتساب اللغة الثانية. وقد أشارت الدراسات إلى أن التعرض للغة واستخدامها في الحياة اليومية يشكلان وسيلة فعالة لاكتساب اللغة بصورة طبيعية، وخاصة في ظل بيئة لغوية داعمة ومحفزة (Dulay, 1982). كما يؤكد بعض الباحثين أن اكتساب اللغة يكون أكثر فاعلية عندما تُستخدم اللغة استخداماً مباشراً في الممارسات اليومية ضمن بيئة لغوية مناسبة (Wahab, 2015)

في دراسات اكتساب اللغة العربية ، تُعَدّ البيئة اللغوية مجالًا للتفاعل يتيح حدوث التفاوض حول المعنى من خلال التواصل المباشر. كما أن التفاعل المستمر في سياقات واقعية يدفع المتعلمين إلى إنتاج اللغة بصورة نشطة، الأمر الذي يسهم في تسريع اكتساب مهارة الكلام (Long, 1996). يؤدي إنتاج اللغة من قبل المتعلمين دورًا مهمًا

في اكتساب اللغة العربية. كما أن إتاحة الفرصة لاستخدام اللغة بصورة نشطة تساعد المتعلمين على إدراك حدود كفايتهم اللغوية، مما يدفعهم إلى تحسين مهارة الكلام وتطويرها. وبذلك تُعدّ ممارسة الكلام بصورة مستمرة في بيئة لغوية داعمة عاملًا أساسًا في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. (Swain, 1985) و يشير مفهوم البيئة اللغوية إلى كل ما يسمعه المتعلم ويراه ويختبره من مواقف لغوية تسهم في تشكيل فهمه للغة الجديدة (Chaer, 2009)

وتنقسم البيئة اللغوية إلى نوعين رئيسين، هما البيئة اللغوية المنهجية واللامنهجية. فالبيئة المنهجية هي البيئة المنظمة التي تهدف إلى تعليم القواعد اللغوية والمهارات الأساسية من خلال دروس منهجية تشمل المفردات والأصوات والتراكيب النحوية والتطبيقات اللغوية المختلفة (Rochmat, Khusaini, Anwar, 2023) . أما البيئة اللامنهجية فهي البيئة الطبيعية التي ينشأ فيها التعلم من خلال الممارسة اليومية للغة عبر التواصل المباشر خارج الصف، والأنشطة اللغوية اللاصفّية ، والوسائل السمعية والبصرية التي تشجع الطلاب على استخدام اللغة في حياتهم اليومية (Amin, 2022).

ويكمل كل من هذين النوعين الآخر، ولا يمكن فصلهما في عملية اكتساب اللغة بصورة شاملة، إذ توفر البيئة المنهجية الأسس النظرية والقواعد، بينما توفر البيئة اللامنهجية فرصاً للتطبيق العملي في سياق واقعي. وقد أثبتت الدراسات أن البيئة اللغوية التفاعلية والديناميكية تسهم بصورة كبيرة في تسريع عملية اكتساب اللغة وتعزيز القدرة على التفاعل اللغوي (Roekhan, 1990) .كما تبين أن البيئة اللغوية الداعمة تسهم بشكل واضح في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب (Setiyadi, Hidayah, 2023)

وأظهرت بعض الدراسات السابقة أن تطبيق البرامج اللغوية في المؤسسات التعليمية أسهم في تغيير نظرة المتعلمين نحو اللغة العربية، وجعل البيئة اللغوية أكثر جاذبية وفعالية، حيث انخفضت نسبة الطلاب الذين يشعرون بالملل من البيئة اللغوية بعد تنفيذ تلك البرام (Rachmawati, 2021) . كما أكدت دراسات أخرى أن وجود بيئة لغوية داعمة واستراتيجيات تعليمية شاملة، إضافة إلى توفر الوسائل التعليمية المناسبة، يعد عاملاً رئيساً في نجاح تعلم اللغة العربية، خاصة في جانب مهارة الكلام (Shidiqi & Mudinillah, 2021)

على الرغم من أن عددًا من الدراسات قد تناول دور البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية، إلا أن معظم هذه الدراسات ما تزال تركز على أحد نوعي البيئة اللغوية، سواء البيئة اللغوية المنهجية أو اللامنهجية ، بشكل منفصل. إضافة إلى ذلك، فإن الدراسات التي تبحث في التفاعل والتكامل بين هاتين البيئتين في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين ما تزال محدودة، ولا سيما في سياق المعاهد الإسلامية الحديثة. وحتى الآن، لم تُجرَ دراسات في معهد

محمدية سدومولیو لنكات تناولت بصورة خاصة تكامل اللغوية المنهجية أو اللامنهجية في المعهد الإسلامي الحديث الذي يتمتع بخصائص مؤسسية وثقافة لغوية متميزة

وبذلك لا يقتصر تعلم اللغة على الجانب النظري، بل يشمل أيضاً الممارسة الفعلية في سياقات واقعية. ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تبحث في دور البيئة اللغوية المنهجية أو اللامنهجية في هذا المعهد محدودة، بما في ذلك العوامل الداعمة والمعيقة و تحليل إسهام البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب.

وانطلاقاً من ذلك، تأتي أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى تحليل تطبيق البيئة اللغوية بصورة شاملة، ووصف أشكال البيئة المنهجية واللامنهجية في معهد محمدية سدومولیو لنكات، ودراسة دور كل منهما في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، إضافة إلى تحليل التفاعل بين البيئتين وتحديد العوامل المساعدة والمعيقة، وذلك بهدف تقديم فهم شامل حول فاعلية البيئة اللغوية في تطوير مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب.

منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي و يؤدي الباحث دور الأداة الرئيسة في هذا البحث، حيث يشارك بشكل مباشر في عملية جمع البيانات وتفسيرها. ولذلك يقوم الباحث بإجراء الملاحظة المستمرة، وبناء علاقات تفاعلية مع أفراد الدراسة، إلى جانب القيام بالتأمل النقدي لفهم المعاني الكامنة وراء الظواهر المدروسة. (Lincoln, & Guba, 1985)

هذا البحث بأسلوب دراسة الحالة و اختيار هذا الأسلوب لأنه يتيح للباحث دراسة الظواهر بعمق في سياقها الواقعي والمحدود، مما يسهم في تقديم صورة شاملة عن ديناميكيات البيئة اللغوية التي تتطور داخل مؤسسة تعليمية معينة. (Yin, 2014)

هذا البحث لفهم الظواهر المتعلقة بتنفيذ برنامج البيئة اللغوية فهماً عميقاً وشاملاً، وكذلك لتحليل دور البيئة اللغوية المنهجية أو اللامنهجية في معهد محمدية سيدومولیو لنكات في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. وقد استخدمت في هذا البحث تقنية التثليث في جمع البيانات، والتي تشمل الملاحظة بالمشاركة والملاحظة المفتوحة، والمقابلات المتعمقة، بالإضافة إلى جمع الوثائق المتعلقة بالسياسات المدرسية والأنشطة اللامنهجية التي تدعم استخدام اللغة العربية في بيئة المعهد (Creswell, 2014)

وفي هذا البحث أجري تحليل البيانات بطريقة استقرائية ونوعية من خلال النموذج التفاعلي لمايلز وهوبرمان، والذي يتضمن ثلاث مراحل رئيسية، وهي :اختزال البيانات من أجل تنقية وتركيز المعلومات المهمة، وعرض البيانات في شكل سرد أو جداول لتسهيل فهمها، واستخلاص الاستنتاجات للكشف عن المعاني الكامنة في البيانات التي تم تحليلها (Sugiyono, 2019)

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

يُعَدُّ تطوير البيئة اللغوية في معهد مدرسة محمدية الحديثة سيدومولیو لنكات أحد البرامج المتميزة التي تهدف إلى رفع كفاءة الطلاب في اللغة العربية بصورة شاملة. وقد أوضح مدير المدرسة أن تطبيق البيئة اللغوية ينقسم إلى نوعين، وهما: البيئة اللغوية المنهجية واللامنهجية.

فالبيئة اللغوية المنهجية تُنَفَّذ من خلال الأنشطة الأكاديمية المنظمة مثل تدريس اللغة العربية المنهجية، والاختبارات اللغوية، والتقييم الدوري للمهارات. كما يُلزَم المعلمون الذين يُدرِّسون المواد المتعلقة باللغة العربية باستخدام اللغة العربية لغةً للتعليم. ويطبّق المعهد أيضاً نظام الانضباط اللغوي من خلال فرض عقوبات تربوية على الطلاب المخالفين لقواعد استخدام اللغة.

أمّا البيئة اللغوية اللامنهجية فتُطوَّر من خلال تعويد الطلاب على التواصل اليومي في السكان وفي حولة المعهد. ويُشجَّع الطلاب على استخدام اللغة العربية في المحادثات اليومية بهدف ترسيخ ثقافة التواصل العربي، وتعزيز الدافعية والثقة بالنفس أثناء التفاعل اللغوي اللامنهجي.

وتعتمد نجاح هذه البرامج اعتماداً كبيراً على الدور الفعّال للمشرفين اللغويين الذين يتابعون الطلاب ويوجّهونهم باستمرار، إلى جانب دعم المعلمين وإدارة المعهد في جعل اللغة العربية وسيلة التواصل الأساسية. وعلى الرغم من وجود بعض التحديات مثل تباين المستوى اللغوي بين الطلاب أو نقص بعض الوسائل التعليمية، فإن المعهد يواصل التحديث والتطوير لضمان فعالية أكبر في بناء البيئة اللغوية.

وبشكل عام، يُظهر تطبيق البيئة اللغوية المنهجية أو اللامنهجية في معهد محمدية سيدومولیو لنكات نظاماً تربوياً واضحاً ومستمراً، لا يقتصر على تطوير المهارة اللغوية (الكفاءة اللسانية)، بل يشمل أيضاً تعزيز الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية وعادات التواصل باللغة الأجنبية.

ويتم تنفيذ البرامج اللغوية الداعمة للبيئة التعليمية في هذا المعهد بصورة منظَّمة ومستدامة، ضمن أنشطة يومية وأسبوعية وشهرية وسنوية، بهدف تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في مختلف سياقات التواصل داخل الصف وخارجه. وتأتي الأنشطة اللامنهجية من خلال دروس اللغة العربية ضمن المنهج، وتهدف إلى تزويد الطلاب بالكفاءة اللغوية الصحيحة ونظم اللغة. أما الأنشطة اللاصفّية فتهدف إلى تدريب الطلاب بصورة طبيعية ومباشرة من خلال ممارسات يومية. تُسهم الأنشطة اللغوية اللاصفّية المنظمة في توفير فرص تواصل لغوي مستمر، مما يساعد المتعلمين على تنمية (Makinuddin, 2025)

وفيما يلي عرض للأنشطة اللغوية اللامنهجية و اللاصفّية:

الجدول ١. الأنشطة اللغوية في البيئة المنهجية

المادة الدراسية	الهدف	شكل النشاط
المحادثة	تدريب الطلاب على الكلام بالعربية بصورة فعّالة وتواصلية.	تدريبات المحادثة، الحوارات الموضوعية.
القراءة	تنمية القدرة على قراءة النصوص وفهمها.	قراءة النصوص، الأسئلة، الترجمة.
الاستماع	تعزيز مهارة فهم اللغة المسموعة.	الاستماع للتسجيلات والخطب ثم الإجابة.
الإنشاء	تطوير مهارة كتابة الجمل والموضوعات.	كتابة موضوعات، رسائل، تقارير.
النحو	فهم تركيب الجملة وقواعد الإعراب.	تحليل الجمل، تدريبات الإعراب.
الصرف	دراسة تصريف الكلمات وأوزانها.	تدريبات التصريف، معرفة الأوزان.
الإملاء	الدقة في سماع الكلمات وكتابتها.	إملاء النصوص وتصحيحها.

الجدول ٢. الأنشطة اللغوية في البيئة اللامنهجية

النشاط	شكل النشاط	وقت التنفيذ
إلقاء الكلمة	خطبة عربية قصيرة بعد صلاتي العصر والمغرب.	يوميًّا
المفردات اليومية	تقديم مفردات جديدة بعد صلاة الفجر.	يوميًّا

دورية اللغة	فريق يراقب الطلاب وينبّه المخالفين لقواعد اللغة.	يوميًّا
المحادثة اليومية	محادثات عربية بين الطلاب في السكن والمسجد.	ثلاث مرات أسبوعيًا
أسبوع اللغة	أسبوع كامل للغة العربية ثم الإنجليزية بالتناوب.	أسبوعيًا
الخِطابة	مسابقات إلقاء خطب عربية أمام الطلاب والمعلمين.	شهريًا / حسب المناسبة
المسابقات اللغوية	مناظرات، مفردات، محادثة، قراءة كتب.	شهريًا / حسب المناسبة
التمثيل اللغوي	عروض مسرحية باللغة العربية.	شهريًا / حسب المناسبة
مخيم اللغة	مخيم تدريب لغوي مكثف.	سنويًا / كل فصل دراسي

العوامل الداعمة والمعيقة

أولًا: العوامل الداعمة

١. قيادة المعهد والمعلمون والمشرفون الذين يطبقون النظام اللغوي بجدية.

٢. برامج لغوية مستمرة: يومية، أسبوعية، شهرية، سنوية.

٣. تكامل بيئة رسمية وغير رسمية توفر مدخلات لغوية وفرص إنتاج مستمرة.

٤. العقوبات التربوية والمتابعة من قبل "دورية اللغة."

٥. توافر وسائل تعليمية (صوتيات، مرئيات، أماكن تدريب الكلام).

ثانيًا: العوامل المعيقة

١. تباين مستوى الطلاب في اللغة العربية (الاختلاف في الأساسيات).

٢. تأثير بعض العادات اللغوية غير العربية (مثل اللغة المحلية أو الإندونيسية).

ب. المناقشة

خلاصة البحث تتمحور حول حل المشكلة المطروحة أو الأهداف الدراسة التي تم تحقيقها أو عرض معلومات جديدة أو نظرية واقعية الجديدة من خلال الدراسة بشكل موجز وواضح أو كتابة التوصيات التي لها صلة مباشرة في موضوع البحث. ويمكن إضافة الآثار أو الاقتراحات فيها بشكل عام عن طريق تحليل ومناقشة النتائج التي تم الحصول عليها

تشترك الدراسات الثلاث السابقة، وهي دراسة (Rachmawati, 2021) ، ودراسة (Setiyadi, A, Hidayah, 2023)، في تركيزها على تطبيق واستثمار البيئة اللغوية (البيئة العربية) بوصفها وسيلة لتحسين تعلم اللغة العربية. وبصورة عامة، تُبرز هذه الدراسات أهمية البيئة اللغوية في تكوين المهارات اللغوية، إلا أن تركيزها لا يزال محصوراً في جانب التنفيذ والاستراتيجيات والدافعية، دون التعمق في تحليل الدور المباشر للبيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام (مهارة الكلام) على وجه الخصوص.

وعلى خلاف تلك الدراسات، فإن هذا البحث يتناول بصورة تكاملية دور البيئة اللغوية المنهجية أو اللامنهجية في المدرسة المحمدية الحديثة مستوى المدرسة المتوسطة الدينية، مقدماً سياقاً جديداً يتمثل في التعليم المتوسط الذي يجمع بين النظامين المنهجية واللامنهجية. كما يركّز هذا البحث على الإسهام التجريبي للبيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام عند الطلاب، مع عرضٍ منظم لبرامج اللغة اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية، وتحليلٍ للسياق التربوي ودور المعلمين والمشرفين وثقافة الانضباط اللغوي في المعهد، بحيث لا يقتصر على وصف البرامج، بل يحلل أيضاً الأثر الواقعي لكلا البيئتين في تنمية القدرة على الكلام واكتساب اللغة.

ويفترض هذا البحث أن تكوين مهارة الكلام لدى طلاب المعهد لا يعتمد على التعلم الرسمي داخل الصف فحسب، بل يتأثر أيضاً بصورة كبيرة بالأنشطة اللاصفّية اليومية التي تصنع البيئة اللغوية. وتظهر نتائج البحث في المدرسة المحمدية الحديثة المدرسة المتوسطة الدينية محمدية سيدومولیو لنكات أن البيئة المنهجية (مثل المحادثة، القراءة، الاستماع، الإنشاء، النحو، الصرف) والبيئة اللامنهجية (مثل الخطب اليومية، دورية اللغة، أسبوع اللغة، والمخيم اللغوي) تُطبق بطريقة منهجية ومستمرة ضمن نظام لغوي واحد. وهذا يؤكد أن البيئتين (المنهجية + اللامنهجية) تتكاملان وتعملان معاً في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب.

دور البيئة المنهجية

توفّر البيئة المنهجية أساساً لغوياً يتمثل في المفردات والتراكيب والتدريب على السماع والكتابة، مما يمنح الطلاب معرفة لغوية وبنية نحوية تشكل قاعدة لمهارة الكلام. وينسجم ذلك مع نظريات اكتساب اللغة الثانية التي تبيّن أن الفهم الصحيح للمدخل اللغوي هو أساس في عملية الاكتساب (Hajimia, Sarjit Singh, 2020) .ومع وجود مواد دراسية

مصممة وتقييمات دورية واستخدام العربية لغةً للتعليم مع وسائل انضباط تربوية، يصبح المعهد بيئة رسمية منظمة تعزز الاكتساب اللغوي.

دور البيئة اللامنهجية

أما البيئة اللامنهجية فتظهر في التواصل اليومي في السكن والمسجد، ودورية اللغة، وأسبوع اللغة، والأنشطة الخطابية، والدراما اللغوية، والمسابقات، والمخيم اللغوي. وتمنح هذه الأنشطة فرصاً حقيقية للممارسة، وتعزز الدافعية والثقة بالنفس والإقدام على الكلام. وقد بيّنت دراسات سابقة أن البيئة اللامنهجية تسرّع اكتساب اللغة مقارنة بالطلاب الذين يعتمدون على البيئة اللامنهجية فقط (Latifah, 2023) لذلك، فإن المزج بين المدخلات المنهجية والممارسات الحقيقية اللامنهجية يشكّل الآلية الأساسية التي تفسر النتائج الميدانية، حيث يظهر أن تطور مهارة الكلام ناتج عن التعلم المنهجي وتكرار الممارسة في آن واحد.

الانسجام بين البيئتين المنهجية و اللامنهجية

تبرز نتائج البحث أن كلتا البيئتين لا تعملان بشكل منفصل، فالبيئة ا المنهجية تقدّم الأساس والبنية، بينما توفر اللامنهجية المواقف العملية والدافعية لاستخدام اللغة. وهذا يتوافق مع رأي روخان الذي يرى أن البيئة التفاعلية والديناميكية تسهّل اكتساب اللغة اكتساباً شاملاً (Roekhan, 1990) .ومن خلال البرامج اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية، يحقق المعهد استمرارية في استخدام اللغة العربية، وهو ما تؤكد أهميته نظريات الاكتساب من حيث التكرار والاستمرارية.

وبناءً على ذلك، يبرهن هذا البحث أن البيئة اللغوية المنهجية أو اللامنهجية التي طُبِّقت بصورة مخططة ومتواصلة في د المدرسة المحمدية الحديثة المدرسة المتوسطة الدينية محمدية سيدومولیو لنكات لها دور بارز في رفع كفاءة الطلاب في مهارة الكلام. وتؤكد النتائج ضرورة بناء ثقافة لغوية عربية لا تقتصر على الصف الدراسي، بل تشمل الحياة اليومية للطلاب. ومن ثم، ينبغي للمؤسسات التربوية في التعليم الشرعي أن تُعطي الأولوية لدمج برامج البيئة اللغوية ضمن المناهج والأنشطة بوصفها جزءاً أساسياً من عملية التطوير اللغوي.

خلاصة البحث

تبيّن هذه الدراسة أن البيئة اللغوية المنهجية أو اللامنهجية تؤديان دوراً مهماً ومتكاملاً في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب معهد محمدية سيدومولیو لنكات المدرسة المتوسطة الدينية. فالبيئة المنهجية تقدّم الأساس اللغوي من خلال تعليم منظم يشمل مواد مثل: المحادثة، والقراءة، والاستماع، والإنشاء، والنحو، والصرف؛ مما يزوّد الطلاب بالرصيد المعجمي، والتراكيب اللغوية، وقواعد اللغة. أما البيئة اللامنهجية فتوفر مساحة للتطبيق الحقيقي عبر أنشطة متنوعة مثل: إلقاء الكلمة، ودورية اللغة، وأسبوع اللغة، والتمثيل اللغوي، والمخيم اللغوي؛ وهي أنشطة تشجّع الطلاب على استخدام اللغة العربية بفاعلية في حياتهم اليومية. إن التفاعل بين هاتين البيئتين ينتج عنه اكتساب لغوي شامل من حيث المدخلات والمخرجات، مما يعزّز ثقة الطلاب بأنفسهم ومهاراتهم التواصلية وثقافة استخدام اللغة العربية.

وقد ظهر من نتائج الدراسة أن الهدف المأمول في المقدمة وهو إيجاد بيئة لغوية منظَّمة ومساندة تنمي مهارة الكلام قد تحقق فعلاً. فقد أثبتت البيانات أن تنفيذ برامج اللغة بنظام يومي وأسبوعي وشهري وسنوي أسهم في بناء ثقافة لغوية، ورفع الدافعية لدى الطلاب، وتعزيز الكفاءة التواصلية لديهم. وهذا يدل على أن نجاح تعليم اللغة العربية لا يعتمد على التعلم المنهجي داخل الصف فحسب، بل يحتاج أيضاً إلى بيئة لامنهجية نشطة وتفاعلية بوصفها مجالاً عملياً للتطبيق اللغوي.

ومع ذلك، فإن هذا البحث لا يخلو من بعض القيود، ومن أبرزها تركيزه على موقع واحد فقط وعدم التوسع في تحليل تأثير العوامل الفردية مثل الخلفية اللغوية للطلاب، وأنماط التعلم، والعوامل النفسية ذات الصلة باكتساب اللغة. إضافة إلى ذلك، لم يقم البحث بقياس التطور في مهارة الكلام بصورة كمية، بل اقتصر على الوصف النوعي. ومن ثمّ، فإن الدراسات المقبلة يُستحسن أن تتبنى منهجية مختلطة وأن تشمل نطاقاً أوسع من المؤسسات التعليمية.

وتفتح هذه النتائج آفاقاً لتطوير برامج البيئة اللغوية بطريقة أكثر ابتكاراً وتكيفاً، مثل توظيف التقنيات الرقمية والوسائط التفاعلية والتعاون بين المعاهد لتعزيز ثقافة استخدام اللغة العربية. كما تمثل نتائج هذه الدراسة مرجعاً يمكن أن تستفيد منه المؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى في تصميم تكامل بين البيئة اللغوية المنهجية أو اللامنهجية ليكون جزءاً من المناهج وثقافة المدرسة. ومن خلال التطوير الشامل والمستمر، يمكن لبيئة اللغة في المعاهد أن تصبح نموذجاً فعالاً في تعزيز اكتساب اللغة العربية وتنمية مهارة الكلام عند الطلاب بصورة واقعية ومتناسبة مع السياق.

المراجع

Amin, I. (2022). Integrated curriculum model between language development center and Ma'had al-Jami'ah for Arabic language environment/ijalt.v4i01.4645. *International Journal of Arabic Language Teaching*, *4(1)*, 36–55. https://doi.org/10.32332

Chaer, A. (2009). *Psikolinguistik: Kajian teoretik.* Rineka Cipta.

Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (4th ed.)*. SAGE Publications.

Dulay, H. (1982). *Language two.* University Press.

Hajimia, Sarjit Singh, & M. C. (2020). Second Language Acquisition: Krashen'S Monitor Model and the Natural Approach. *PEOPLE: International Journal of Social Sciences, 6*((3)), 87–99. https://doi.org/https://doi.org/10.20319/pijss.2020.63.8799

Hermawan, A. (2018). *Metdologi Pembelajaran Bahasa Arab*. PT. Remaja Rosdakarya.

Izzan, A. (2009). *Metodologi pembelajaran bahasa Arab.* Humaniora.

Latifah, Z. (2023). The role of formal and informal environments in second language acquisition of students. , . *Journal of English Education and Entrepreneurship (JEEP)*, *3*((2)), 48–62.

Lincoln, & Guba. (1985). *Naturalistic inquiry.* CA: Sage Publications.

Long, M. H. (1996). *The role of the linguistic environment in second language acquisition.* CA: Academic Press.

M. Hendri. (2017). Pembelajaran keterampilan berbicara bahasa Arab melalui pendekatan komunkatif. *POTENSIA: Jurnal Kependidikan Islam*, *3(2)*, 196–210.

Makinuddin. (2025). Pembangunan Lingkungan Bahasa Arab Aktif Berbasis Komunitas di Pesantren Modern Fathul Majid Kasiman Bojonegoro. *Ukazh : Jurnal Studi Bahasa Arab*, *6*((3)), 466-483. https://doi.org/https://doi.org/10.37274/ukazh.v6i3.5

Mustofa, S. (2017). *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. UIN Maliki Press.

Rachmawati, M. (2021). Pembentukan lingkungan bahasa Arab berbasis "bi'ah lughowiyyah" mahasiswa PBA (Pendidikan Bahasa Arab) UHAMKA Jakarta (strategi dan implementasi). *Al-Fakkaar :Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab*, *2(2)*, 62-81.

Richards, J. C. (2006). *Communicative language teaching today.* Cambridge University Press.

Rochmat, Khusaini, Anwar, & A. (2023). Implementasi lingkungan bahasa bagi penutur non Arab di pesantren modern. *Palapa: Jurnal Studi Keislaman Dan Ilmu Pendidikan*, *11*((2),), 794-815. https://doi.org/https://doi.org/10.36088/palapa.v11i2.3941

Roekhan. (1990). *Dimensi-dimensi dalam belajar bahasa kedua.* Penerbit Sinar Baru.

Setiyadi, A, Hidayah, W. (2023). Bī'ah lughawiyah programs in Arabic language learning to improve student's Arabic speaking skills. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *7(1),* 29–46. https://doi.org/10.15575/jpba.v7i1.24173

Setiyadi, Hidayah, W. (2023). Bī'ah lughawiyah programs in Arabic language learning to improve student's Arabic speaking skills. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban, 7*((1),), 29–46. https://doi.org/https://doi.org/10.15575/jpba.v7i1.24173

Shidiqi & Mudinillah. (2021). Pembelajaran bahasa Arab dengan memanfaatkan lingkungan berbahasa bagi mahasiswa di perguruan tinggi. *Jurnal Education and Development*, *9*((3)), 170–176.

Sugiyono, P. (2019). Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D (D. Sutopo. S. Pd, MT, Ir. *Bandung: Alfabeta*.

Swain, M. (1985). *Communicative competence: Some roles of comprehensible input and comprehensible output in its development.* MA: Newbury House.

Wahab, M. A. (2015). Revitalisasi penciptaan bi'ah lughawiyyah dalam pengembangan keterampilan bahasa Arab. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *2(2),* 193-208.

Yin, R. K. (2014). *Case study research: Design and methods (5th ed.).* CA: Sage.

Zulhannan. (2014). *Teknik pembelajaran bahasa Arab interaktif.* Rajawali Pers.